التنافس الدولي في اليمن الشمالي

١٩٢٦-١٩٣٩

م.م. هدى صباح بدن

وزارة التربية / مديرية تربية الرصافة /٣

Gfagfa73@gmail.com

الملخص :

يعرض البحث التنافس الدولي في اليمن الشمالي خلال المدة ١٩٢٦-١٩٣٩م.

تطرق في بدايته الى موقع اليمن الاستراتيجي والمهم خلال الحرب العالمية الاولى ، ثم درس التنافس الدولي الذي بدأ في العصر الحديث ، ما بين الدول الكبرى كلاً من (بريطانيا وايطاليا وفرنسا والاتحاد السوفيتي وأميركا) بسبب موقع اليمن الشمالي الاستراتيجي المهم.

وتناول البحث سياسة الامام يحيى بن حميد الدين مع الدول المتنافسة على البلاد وعلاقاته معها ، وأثر هذه السياسة على سيادة واستقلال اليمن ، كما تضمن الخلافات السعودية – اليمنية بشأن الحدود والتي أدت الى ازدياد حدة التنافس ما بين بريطانيا وايطاليا على المملكة اليمنية المتوكلية .

الكلمات المفتاحية: اليمن الشمالي– التنافس – الموقع الاستراتيجي– البحر الاحمر.

Abstract

The research dealt with the international competition in Northern Yemen during the period 1926-1939 .

At the outset , it deals with the strategic and important position of Yemen during the First World War, than it touched on the international competition that began in the modern era, amoing the major countries (Britain, Italy, France, the Soviet Union and America) because of the location of The important strategic northern Yemen.

The research continued the internal and external policy of Imam Yahya bin Hamid Addin , his relations with the major powers, and the impact of this policy on the sovereignty and independence of Yemen. The research also touched on the Saudi-Yemeni disputes regarding the borders, which led to the intensification of competition between Britain and Italy over the Mutawakkilite Kingdom of Yemen.

Keywords: North Yemen - competition – strategic location- Red Sea.

المقدمة :

من ابرز نتائج الحرب العالمية الأولى على اليمن هو انقسام الأخيرة إلى شطرين (الشمالي) تحت حكم الإمام يحيى ، بعد تأسيس مملكته مملكة اليمن والشطر الثاني جنوب اليمن.

تنافست الدول العظمى على اليمن موجهةً أنظارهم إلى اليمن الشمالي ، ويعود سبب هذا التنافس الدولي على اليمن الى موقع اليمن الستراتيجي جنوب غرب الجزيرة العربية ، وامتداد سواحلها على البحر الأحمر ، وأهميتها الاقتصادية المسيطرة على الملاحة والتجارة الدولية عبر هذا البحر .

لمعرفة أسباب التنافس الدولي على اليمن فلابد من دراسة أسباب التنافس وأهدافه ونتائجه على اليمن ، فجاء البحث الموسوم بـ ٠التنافس الدولي في اليمن الشمالي (١٩٢٦-١٩٣٩) الذي شمل على مقدمة وتمهيد ومحور واحد وخاتمة.

اليمن الشمالي خلال الحرب العالمية الأولى

تميزت اليمن بموقع جغرافي مهم فهي تتحكم في مضيق باب المندب ، بسبب وقوعها في الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية ، يحدها من الجنوب والجنوب الشرقي شطر جنوب اليمن ، ومن الشمال السعودية ومن الغرب البحر الأحمر والشرق صحراء الربع الخالي (الصائدي ، ١٩٨٣ : ١٤).

وأهمية البحر الأحمر أهمية استراتيجية كبيرة التي تعدّ من أهم الممرات في العالم التي تعكس التنافس لأجل السيطرة على المنطقة (جاسم ، ٢٠٢٠: ٢١) ، فضلاً عن وجود الموانئ المهمة ، منها ميناء الحديدة وميناء عدن

(القاسمي ، ١٩٨٨ : ٢٣).

وتمتاز اليمن باعتدال المناخ وخصوبة ترتبها وسقوط الأمطار ونجم عن ذلك بأن عرفت اليمن منذ اقدم العصور حياة الزراعة والاستقرار والتحضر (الصائدي ، المصدر السابق : ١٥). فضلاً عن ذلك فإن موقع اليمن الاستراتيجي سواء بالنسبة لشبه الجزيرة العربية أو الوطن العربي والعالم ، حيث تشكل البحار حدودها الشرقية والجنوبية وتشرف على باب المندب مما ساعدها على التجارة الدولية ، وكذلك استعمال الطرق البرية والبحرية في اليمن كحلقة وصل بين بلاد الشام وسواحل البحر المتوسط والصين والهند(عبد الوهاب ، ١٩٨٥ : ٢٨).

ومع بداية القرن العشرين كانت شبه الجزيرة العربية ما تزال تعاني من سيطرة أجنبية ، وانقسامات سياسية وقبلية وتخلف اقتصادي واجتماعي ، أما الأوضاع في وسط وغرب شبه الجزيرة العربية فقد ظهرت فيها مجموعة من الكيانات السياسية تتصارع فيما بينها لمد توسعها على حساب الكيانات العربية المجاورة ، وان تلك الكيانات عرضة للتأثيرات الخارجية ولاسيما من قبل الدولتين العثمانية والبريطانية ، فهما اللتان كانتا تقتسمان النفوذ في تلك المنطقة (الزيدي ، ١٩٩٦ : ٢).

وبعد مبايعة يحيى بن محمد حميد الدين إماماً عام ١٩٠٤[*] (الصائدي ، المصدر السابق : ٣٢) ، وأخذ يواصل نضاله ضد العثمانيين لإخراجهم من اليمن ، ولم تتمكن القوات العثمانية من السيطرة على اليمن بعد هزيمتها في الحرب العالمية الأولى، وبذلك انتهت سيادة العثمانيين على المنطقة ، وأنشأ الإمام يحيى مملكته وحقق استقلال البلاد في شمال اليمن(الجبوري ، ٢٠١٨ : ٨).

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ١٩١٨ واندحار الدولة العثمانية تخلصت تلك الكيانات العربية نهائياً من أي نفوذ عثماني منعت لتثبيت استقلالها السياسي(الزيدي ، المصدر السابق : ٢).

فاحتل البريطانيون (الحديدة) [*] نهاية الحرب العالمية الاولى ، ثم حاولوا ان يساوموا الإمام عليها مقابل الاتفاق معه على مسألة الحدود بين الجزء المستقل من اليمن وبين المحميات ، وبذلك واجه البريطاني مشكلة لم تنته إلاّ عام ١٩٣٤ .

---

[*] يحيى بن محمد حميد الدين : ولد في صنعاء عام ١٨٦٩ وقد نشأ في كنف والده الإمام المنصور ، وبدأ يمارس القيادة السياسية والعسكرية في ظل حكمه المتسم بالاضطراب والمقاومة ضد الأتراك وظل يحكم اليمن حتى عام ١٩٤٨ ، ومدة حكمه (١٩٠٤-١٩٤٨) .

[*] الحديدة : عبارة عن مرفأ لصيد الاسماك في القرن السادس عشر الميلادي ، واتخذه العثمانيين قاعدة عسكرية لهم عام ١٨٤٩ وفيها اشهر ميناء في الجزيرة العربية الذي يعد المنفذ الطبيعي لصنعاء على البحر الاحمر وتعد من اكبر مدن سهل تهامة واهمها عمراناً بحكم موقعها التجاري والاقتصادي والجغرافي وتمكن الإمام يحيى من احتلالها عام ١٩٢٥ بعدها ضمها الى ملكه . ينظر : الزيدي ، ١٩٩٦ : ٧)

(ماكرو ، بلا ت: : ١٣٨)

وكان من نتائج الحرب العالمية الأولى على اليمن انقسامها على قسمين القسم الشمالي تحت قيادة الإمام يحيى ، والقسم الجنوبي الخاضع لدولة بريطانيا وبعد الانتهاء وانسحاب النفوذ العثماني قام الإمام يحيى بتأسيس المملكة المتوكلة اليمنية عام ١٩١٨ (الجبوري ، المصدر السابق : ١٣) .

فكانت السنوات العشر الأولى من عمر مملكة اليمن تحت حكمه وتوحدت الأراضي اليمنية الشمالية واستقرت بشكل تام (الجبوري ، المصدر السابق : ١٣) .

فبعد تأسيس المملكة المتوكلية اصطدم الإمام يحيى بن محمد حميد الدين بقوى كثيرة نتيجة الانسحاب العثماني منها تمثلت في سياسة محمد بن علي الادريسي في عسير وتهامة من ناحية الشمال من جهة وتربطهم بريطانيا بمعاهدات عديدة .

(الجبوري، المصدر السابق: ١٣).

بينما البريطانيين حيث توسعوا في الأراضي اليمنية بمساعدة السلاطين وشيوخ المحميات المرتبطين معهم بمعاهدات حماية وقاموا بفرض سيطرتهم على الحديدة للضغط على الإمام يحيى لإجباره على تسوية مسألة الحدود.

(ماكرو ، المصدر السابق : ٣٦).

وعليه شهدت الأراضي اليمنية حروب عديدة بين الإمام يحيى ومحمد بن علي الادريسي لم تنتهِ إلاّ بوفاة الأخير عام ١٩٢٣ ، ونتيجة الانقسامات الداخلية وضعف سلطة الادارسة في عسير وتهامة ، واستطاع الإمام يحيى من استغلال الفرصة والسيطرة على مناطق عديدة منها منطقة التلال المحاذية للامارة الادريسية عام ١٩٢٤ ثم توجه نحو منطقة الحديدة عام ١٩٢٥ وهذا مكنه من فرض سيطرته على باقي المدن اليمنية وتوحيد اراضيها في دولة مركزية تحت سلطته.

(الجبوري ، المصدر السابق : ١٤-١٥).

وفي ضوء ما تقدم اضطر الادارسة اللجوء الى عبد العزيز آل سعود[*] ليبدأ الصراع بين الامام يحيى وبين الملك عبد العزيز وبهذا تطورت الى حرب مسلحة ، انتهت عام ١٩٣٤ بتوقيع

[*] عبد العزيز آل سعود : ولد عام ١٨٨٠ في الرياض عاش مع ابيه في الكويت بعد طرده من نجد من قبل اسرة ال رشيد ١٨٩١ وفي عام ١٩٢٥ استطاع ان يوحد نجد والحجاز تحت سلطانه واعلن توحيد المناطق الخاضعة له تحت اسم (المملكة العربية السعودية) عام ١٩٣٢ ، وتولى عرشها في نفس العام حتى وفاته عام ١٩٥٣ . ينظر (الصادئدي ، المصدر السابق : ٣٨) .

معاهدة الطائف التي اعترف الامام يحيى بموجبها للسعوديين بحكم الارضي اليمنية الشمالية (عسير ونجران) .

(الصائدي ، المصدر السابق : ٣٩)

التنافس الدولي في اليمن الشمالي ١٩٢٦-١٩٣٩ :

في خضم التنافس الاستعماري الذي بدا في العصر الحديث ، كانت اليمن محط انظار االدول الكبرى منها البرتغال وبريطانيا وهولندا وفرنسا وايطاليا ثم امريكا، وذلك بما تتمتع به اليمن من موقع استراتيجي مهم .

(الصائدي ، المصدر السابق : ٢١).

وجهت الدول الاوربية اهتمامها على اليمن ولاسيما بريطانيا والاتحاد السوفيتي وتمثل هذا الاهتمام الدولي الذي وصل مداه الى البحر الاحمر .

(اباظة ، ١٩٦٧: ١٢٠-١٢١).

فتوهجت انظار روسيا الى اليمن لتحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية ومقاومة الوجود البريطاني في المنطقة ، وكما سبقت الاشارة الى ان وقوع اليمن على البحر الاحمر والجزيرة العربية واشرافها على الكثير من الموانئ المهمة ، هذا ما جعلها محط انظار عدة دول اوربية ، ولاسيما الاتحاد السوفيتي (سابقاً) ، وكذلك وجود التنافس الألماني الذي بات يقف بوجه المصالح الروسية والمصالح البريطانية في المنطقة (صخيل ، ٢٠٢٠ : ١٧-١٨).

وان بريطانيا تحاول السيطرة على اليمن الشمالي بشكل كامل والوقوف بوجه ايطاليا لاحتلالها والعكس بالعكس (عوبلي ، ١٣٩١هـ: ١٨) ، فبرزت ايطاليا لاطماعها التوسعية في اليمن ايضاً ، لتكون صاحبة النفوذ في المنطقة تهديداً للسيطرة على الطرف الجنوبي من البحر الاحمر ، واعترافها بحكم الامام يحيى على الجزء الشمالي .

(عوبلي ، ١٣٩١هـ: ١٨).

وفي ضوء ما تقدم برز التنافس الدولي على اليمن الشمالي (عبد الوهاب ، ١٩٨٥ : ٢٨)، بتوجيه القوى الدولية انظارها على البلاد ومنها سيطرة بريطانيا على البحر الاحمر (الجبوري ، المصدر السابق : ١٩) ، وأما روسيا ترغب باقامة علاقات سياسية مع الامام يحيى لتحقيق أهدافها السياسية في اليمن الشمالي (صخيل، المصدر السابق: ١٧-١٨)

وبما ان الامام يحيى قد اتبع سياسة العزلة في علاقاته الخارجية (١٩٠٤-١٩٤٨) ، ففي عام ١٩٢٦ عقدت ايطاليا معاهدتها مع اليمن ، ومع ذلك أنها أول معاهدة بين اليمن وبين إحدى الدول الأوربية التي اثرت على السياسة الخارجية للإمام يحيى وانعكاسها على الواقع الاقتصادي والسياسي لليمن(الجبوري، المصدر السابق :١٦).

وفي ضوء ما تقدم فعلى الرغم من وجود النفط في المملكة المتوكلية بصورة كبيرة ، كانت الشركات الالمانية والامريكية والبريطانية والايطالية ، تحاول استخراجه فقامت مباحثات مع تلك الشركات إلاّ أن حكومة المملكة ترددت في ذلك تخوفاً من ان يكون الامام غير مستقل بسيادة البلاد (د. ك، ١٩٤٦ : ٤).

وبهذا اشارت الوثائق الامريكية عن قنصلية عدن بأن عقد المعاهدة ، اليمنية – الايطالية عام ١٩٢٦ ، كان تأثيرها على المنافسة للتجارة الامريكية في اليمن ، وان الامام يحيى يطمح لاقامة علاقات تجارية مع الولايات المتحدة على الرغم من المعدات الايطالية التي تدفقت الى اليمن (الشتيوي ، ٢٠٠٧ : ٥١).

وفي ظل اشتداد التنافس الاستعماري تمكنت الولايات المتحدة التنافس مع الدول الاوربية في اليمن ، وبدأت محاولاتها السياسية والاقتصادية للسيطرة على اليمن(عبد الخنجر ، ٢٠١٧ : ٩) .

إضافة إلى حاجة الإمام يحيى للحصول على المعدات العسكرية الأمريكية ، لكن هذه المحاولات باءت بالفشل ولم تحقق الولايات المتحدة رغبات الإمام يحيى.

(مجموعة مؤلفين سوفيت ، ١٩٩٠ : ٤٠)

واتفقت الولايات المتحدة مع الامام يحيى على منح الحق في مختلف الطرق ، وبدأ الامريكان عملهم بشق الطرق بين صنعاء والحديدة ، غير انه اتضح بان نشاط الامريكيان في البلاد ضعيفاً ولذلك سرعان ما اضطر الفريق الفني الامريكي الى مغادرة اليمن عام ١٩٢٦ (مجموعة مؤلفين سوفيت ، ١٩٩٠ : ٤٠).

وفي غضون نجاح المعاهدات والاتفاقيات للاعوام ١٩٢٦ و ١٩٢٧ التي عقدتها ايطاليا مع اليمن تمكنت ايطاليا من حصولها على موافقة الحكومة البريطانية بأن تكون اليمن منطقة ذات نفوذ اقتصادي لا يزاحمهم فيها البريطانيين في عام ١٩٢٨. (الشتيوي ، المصدر السابق : ٥٢-٥٣)

اما علاقة الولايات المتحدة بالمصالح البريطانية بعدم قدرة الولايات المتحدة على منافسة بريطانيا ، لتنفيذ سياسة مستقلة ، فيما كانت بريطانيا تصر على حماية مصالحها للمحافظة على الطريق الى الهند ، وذلك بالتفاهم مع الدول الاستعمارية المنافسة ، وربما بسبب هذا الفهم المشترك فإن بريطانيا وايطاليا عملتا على تحقيق تفاهم روما عام ١٩٢٧ ، لتقاسم المصالح في منطقة الجزيرة العربية وغربها والبحر الاحمر. (الجبارات ، ٢٠٠٥ : ١٥٢)

ومن المهم ان نشير الى حقيقة الخلافات السعودية اليمنية بشأن الحدود ، في عام ١٩٢٦ عندما وضع اقليم عسير تحت حماية السعودية ، ولم تكن حدود هذا الاقليم المشتركة مع اليمن واضحة المعالم (الجميلي ، ٢٠١٧ : ١٢٨).

تبين لنا ان وقوع هذه الحرب اليمنية السعودية فجأة قد اوقعت كل من الدولتين البريطانية والايطالية في حيرة ، مما حال بينهما وبين اتخاذ موقف موحد من هذا الصراع ، فتصرفت كل دولة على انفراد(الخترش ، ١٩٨٧ : ٢١٩) ، وعلى الرغم من معاهدة روما عام ١٩٢٧ للحفاظ على الوضع الراهن وحماية مصالحها في المنطقة ، وتوصلت كلتا الدولتين الملكييتين الى انهاء الحرب وعقد معاهدة السلام حال دون تدخل بريطانيا وايطاليا بشكل مباشر في الحرب والسلام.

(الشتيوي ، المصدر السابق : ٥٨-٥٩)

وفي غضون عام ١٩٢٨ عقدت اليمن مع الاتحاد السوفيتي معاهدة الصداقة، وفيها حظيت اليمن باعتراف الاتحاد السوفييتي باستقلال البلاد ، وكانت هذه المعاهدة مهمة بالنسبة لليمن، حيث دعم السوفيت الشعب اليمني لأجل الاستقلال ، فضلاً عن اهميتها الاقتصادية ، وحققت بذلك الامام اغراضه السياسية والاقتصادية.

(اباظة ، المصدر السابق : ١١٨).

وفي عام ١٩٢٩ وبعد تبادل وثائق التصديق في مدينة صنعاء دخلت الاتفاقية اليمنية السوفيتية حيز التنفيذ (الجبارات ، المصدر السابق : ٢٢٣).

في الوقت الذي تأزم فيه موقف اليمن مع بريطانيا عام ١٩٢٨ ، حيث تجدد الخلاف بين السعودية واليمن (الشهاري ، ١٩٧٩ : ١٦٠).

وكانت الدول الاوربية تراقب النزاع اليمني السعودي وتتنافس فيما بينها ، عن كثب لاسيما بريطانيا وايطاليا وفرنسا بحيطة وحذر خوفاً على مصالحها في المنطقة بشكل عام والبحر

الاحمر بنحو، فبعد احتلال الامير فيصل[*] للحديدة سارعت الدول الثلاث بإرسال السفن الحربية للسيطرة على الاوضاع هناك ، يتضح ان هذه الدول كانت لا تنوي التدخل في النزاع لان جل اهتمامها هو حماية مصالحها الخاصة هناك(الخترش ، المصدر السابق : ٢٧٩-٢٨٠).

وإن الازمة اليمنية – السعودية قد حظيت باهتمام الاتحاد السوفيتي التي بلغت ذروتها في عام ١٩٣٤ ، فقد حرصت على ذلك انها كانت ذا اهداف سياسية بطبيعة الحال، وهكذا تنافست الدول لتحقيق مطامعها ومصالحها في البحر الاحمر والجزيرة العربية (اباظة ، المصدر السابق : ١٢٣) .

وفي الوقت نفسه سارعت هذه الدول بالاتصال بالملكين العربيين فضلاً عن تصريحاتهم التي ظهرت قبل واثناء الحرب ، فكانت تراقب عن كثب تطور الاحداث لاتخاذ الموقف المناسب جراء اي تغيير يمس بمصالح احدهما للآخر(الخترش ، المصدر السابق : ٢٨٠) .

وهدف الدول الثلاث هو الحفاظ على مصالها ورعاياها في المنطقة للحصول على موطئ قدم في سواحل اليمن الغربية المهمة.(الشهاري، المصدر السابق: ٢٤٥)

ما تبين من موقف الدول الاوربية كانت اكثر تأثيراً على المنطقة ومظهراً في التنافس الاستعماري عليهها (الخترش ، المصدر السابق : ٢٨٠).

اما ايطاليا فكانت صاحبة النفوذ الاعلى في اليمن ، فتنظر بعين الاهتمام للنزاع اليمني السعودي خشية تطور الاحداث ما يهدد مصالحها في المنطقة على ساحل البحر الاحمر المقابل لمستعمراتها في ارتيريا ، لتكون صاحبة النفوذ في اليمن ، ولتأمين مستعمراتها في شرق افريقيا والبحث عن امتيازات اقتصادية اخرى(ماكرو ، المصدر السابق : ١٢٢).

وبريطانيا كانت تدعي انها تتخذ التدابير لتأمين سلامة رعاياها والحفاظ على املاكها في المنطقة ، فأرسلت قوة عسكرية الى الحديدة وتبعها الايطاليون ، وبعد وقت قصير دخل الامير فيصل الى ميناء الحديدة واصبح الطريق مفتوحاً الى صنعاء ، مبيناً بذلك لم يكن القصد من هذه السياسة العسكرية بإرسال البواخر البريطانة اكثر من منع القوى الاخرى للتدخل في الحرب.

(الجميلي، المصدر السابق : ١٣١)

---

[*] الامير فيصل : هو الامير فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، ولد عام ١٩٠٦ في الرياض ، تمكن من دخول الحديدة وتم الانسحاب منها بناءً على امر والده وعاد الى جدة ، ومدة حكمه (١٩٥٤-١٩٦٠) ، توفي عام ١٩٧٥). (باديب ، ١٩٨٥ : ٤٠-٤١).

وُيعد عام١٩٣٤ العام الفاصل بين مدتين تاريخيتين للحكم المستقل، فبعد ان انتهت الصراعات المسلحة الخارجية والداخلية، لتبدأ مدة الاستقرار والهدوء امتدت حتى عام ١٩٤٨(الصائدي، المصدر السابق: ٣٩-٤٠)، وبهذا زال التوتر بين اليمن والسعودية بتوقيع معاهدة الطائف ١٩٣٤ ، التي مهدت لعلاقات جيدة بينهما(الجبارات ، المصدر السابق : ١٧٧).

ففي عام ١٩٣٤ – ١٩٣٩ كان معظم جهود بريطانيا في عدن نحو المحمية وعليها ان تتابع التسلل الاجنبي في اليمن . (ماكرو ، المصدر السابق : ١٢٩)

وفي السياق ذاته ان علاقة الامام يحيى مع ايطاليا كانت تحظى بعناية خاصة من بين جميع الدول بسبب وجودها القوي في المنطقة ، إذ كونها دولة استعمارية نشطة ، هذا ا جعلها المنافس القوي لبريطانيا ، وقادت هذه المنافسة الى حماية استقلال اليمن من مطامع الدولتين ، وتوصلا كلاً من الدولتين ايطاليا وبريطانيا الى تسوية خلافهما الى اتفاق روما المعقود بينهما عام ١٩٣٨ في روما ، الذي جاء تسوية عامة للمشكلات المعلقة بينهما ، في الوقت نفسه تأزمت فيه الاوضاع الدولية والامتناع عن المحاولات لتوسيع مواقع اي منهما في البلاد العربية.

(الشتيوي ، ٢٠١٣ : ٢١٩)

وبدأ السوفييت بتزويد اليمن بكميات كبيرة من السلع والمعدات عام ١٩٣٩ ، للتقليل من اعتماد اليمن على الدول الامبريالية ، واستمر الاتحاد السوفيتي بتوسيع علاقته مع اليمن من الناحية الاقتصادية .

(مجموعة من المؤلفين السوفيت ، المصدر السابق : ٦٠)

اما الولايات المتحدة الامريكية من العام نفسه ١٩٣٩ " لا تعد متحفظة في تأييد رغبات العرب"(الجبارات ، المصدر السابق : ١٦٨)

الخاتمة :

يتضح لنا من خلال دراسة الموضوع بأن المملكة المتوكلية اليمنية قد شهدت الكثير من الصراعات بحكم موقعها الجغرافي المهم كما حاولت الدول الأوربية تحقيق أهدافها للسيطرة بشكل تام على المنطقة .

ونتيجة للضغوطات التي واجهها الإمام يحيى في بداية حكمه أدت إلى قيام الإمام باتخاذ سياسة العزلة عن العالم الخارجي ، وأصبحت المنطقة محل للتنافس والتسابق بين الدول المتنافسة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المتمثلة بالوصول إلى البحر الأحمر عبر موانئ اليمن ، كما

ساهم العامل الاقتصادي إلى بروز التنافس الدولي على المنطقة لتصريف تجارتهم الدولية والذي أدى إلى عدم استقرار الأوضاع في اليمن الشمالي .

وعلى الرغم من عقد الدول الكبرى العديد من الاتفاقيات والمعاهدات مع الإمام يحيى لكنهنا لم تأتِ بنتائج إيجابية على سياسة الإمام فزاد التنافس على المنطقة ما بين بريطانيا وإيطاليا والاتحاد السوفيتي ، وكذلك صراعه مع السعودية خوفاً على مصالحها ورعاياها في المنطقة في كل دولة .

المصادر

أولاً- الوثائق:

الوثائق غير المنشورة : الوثائق العراقية المحفوظة في دار الكتب والوثائق (د.ك.و).

١- د. ك. ، *الديوان الملكي* ، اليمن ، ت٣١١/٤٨٣٠ ، العلاقات الخارجية للمملكة المتوكلية ، ١٩٤٦ و ٣ .

ثانياً- الكتب العربية والمعربة :

١- احمد قايد الصائدي ، *حركة المعارضة اليمنية في عهد الامام يحيى بن محمد حميد الدين، مركز الدرسات والبحوث اليمنية* ، ط١ ، صنعاء ، ١٩٨٣ .

٢- اريك ماكرو ، *اليمن والغرب ١٥٧١-١٩٦٢* ، ترجمة : حسين بن عبدالله العمري ، ط٢ ، دار الفكر ، دمشق ، (د. ت).

٣- خالد بن محمد القاسمي ، الوحدة اليمنية حاضراً ومستقبلاً ، دار الثقافة العربية ، الشارقة، ١٩٨٨.

٤- فاروق عثمان اباظة ، *العلاقات البريطانية اليمنية بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩)* ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

٥- فتوح عبد المحسن الخترش ، *تاريخ العلاقات السعودية اليمنية ١٩٢٦-١٩٣٤* ، ط٢ ، الكويت ، ١٩٨٧ .

٦- محمد حسن عوبلي ، *اغتيال بريطانيا لعدن والجنوب العربي* ، بيروت ، (د. ت).

٧- محمد علي الشهاري ، *المطامع السعودية التوسعية في اليمن* ، دار ابن خلدون ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٩ .

٨- مجموعة من المؤلفين السوفيت ، *تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢* ، ترجمة : محمد علي البحر ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٠ .

ثالثاً- الرسائل والاطاريح الجامعية :

١- ايهاب عبدالله صخيل ، *سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه المملكة المتوكلية اليمنية ١٩٢٦-١٩٦٢* ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية، ٢٠٢٠ .

٢- سعيد محمد باديب ، الصراع السعودي المصري حول اليمن الشمالي (١٩٦٢-١٩٧٠م)، اطروحة دكتوراه منشورة ، كلية العلوم السياسية ، جامعة واشنطن ، ١٩٨٥ .

٣- شروق سعود عبد الخنجر ، *السياسة الامريكية تجاه الجمهورية العربية اليمنية ١٩٦٧-١٩٧٩* ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة، ٢٠١٧ .

٤- عبد الرحيم صالح عبد الوهاب ، *هجرة القوى العاملة اليمنية في الشطر الشمالي* ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٥ .

٥- عبد الرزاق خلف خميس الزيدي ، *العلاقات اليمنية السعودية ١٩٣٢-١٩٧٠ دراسة في العلاقات السياسية* ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

٦- عبد الوهاب صالح محمود جاسم ، *موقف الامم المتحدة والموقف الدولي تجاه شطري اليمن ١٩٥٤-١٩٨٧* ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الانسانية ، جامعة بغداد ، ٢٠٢٠ .

٧- ماهر محمود صالح الجبوري ، *الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المملكة المتوكلية اليمنية ١٩٢٦ -١٩٦٢* ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٨ .

٨- محمود محمد هملان الجبارات ، *العلاقات اليمنية الامريكية ١٩٠٤-١٩٤٨ (عهد الامام يحيى حميد الدين)* ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة اليرموك، عمان ، ٢٠٠٥ .

٩- مروة ماجد سعيد الجميلي ، *العلاقات البريطانية – اليمنية خلال حكم الامام يحيى بن حميد الدين* ١٩٠٤-١٩٤٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠١٧.

رابعاً- البحوث :

١- ابراهيم فنجان الامارة ، *العلاقات اليمنية الصينية (١٩٥٦-١٩٦٢)* ، مجلة جامعة آداب البصرة ، العدد (٦٤) ، ٢٠١٣

٢- وداد خضير حسين الشتيوي وابراهيم فنجان الامارة ، *التنافس البريطاني الايطالي على اليمن حتى الحرب العالمية الثانية* ، مجلة الخليج العربي ، العدد (٣-٤) المجلد ٣٥، جامعة البصرة ، ٢٠٠٧ .

References

First - the documents :

Unpublished documents: Iraqi documents kept in the House of Books and **Documents** (**KW**) .

1- Dr. K,. , Royal Court, Yemen, T. 4830/311, Foreign Relations of the Mutawakkil Kingdom, 1946 and 3 .

Second - Arabic and Arabized books :

1- Ahmed Qaid Al-Saidi, the Yemeni opposition movement during the era of Imam Yahya bin Muhammad Hamid Al-Din, Yemeni Studies and Research Centre, 1, Sana'a, 1983 ..

2- Eric Macro, Yemen and the West, 1571-1962, translated by: Hussein bin Abdullah Al-Omari, Dar Al-Fikr, 2nd Edition, Damascus .

3- Khalid bin Muhammad Al Qasimi, Yemeni unity, present and future, House of Arab Culture, Sharjah, 1988 .

4- Farouk Othman Abaza, British-Yemeni Relations between the two World Wars (1919-1939), Dar Al-Maaref, Cairo, 1967 .

5- Fattouh Abdul Mohsen Al-Kharash, The History of Saudi-Yemeni Relations 1926-1934, 2nd Edition, Kuwait, 1987 .

6- Muhammad Hassan Obli, The Assassination of Britain to Aden and South Arabia, Beirut, 1391 AH .

7- Muhammad Ali Al-Shahari, Saudi expansionist ambitions in Yemen, Dar Ibn Khaldun, 1st edition, Beirut, 1979 .

8- A group of Soviet authors, the contemporary history of Yemen 1917-1982, translated by: Muhammad Ali Al-Bahr, Madbouly Library, Cairo, 1990.

Third: Theses and theses :

1- Ehab Abdullah Sakhil, The Soviet Union's Policy towards the Mutawakkilite Kingdom of Yemen 1926-1962, Master's Thesis (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2020 .

2- Shorouk Saud Abdul-Khanjar, US Policy towards the Yemen Arab Republic 1967-1979, Master's Thesis (unpublished), College of Education for Human Sciences, University of Basra, 2017 .

3- Abd al-Rahim Salih Abd al-Wahhab, the migration of the Yemeni workforce in the northern part, a master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1985 .

4- Abdul Razzaq Khalaf Khamis Al-Zaidi, Yemeni-Saudi Relations 1932-1970 A study in political relations, doctoral thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 1996 .

5- Abd al-Wahhab Saleh Mahmoud Jassim, the position of the United Nations and the international position towards the two parts of Yemen 1954-1987, PhD thesis (unpublished), College of Education (Ibn Rushd) for Humanities, University of Baghdad, 2020 .

6- Maher Mahmoud Saleh Al-Jubouri, Economic and Social Conditions in the Mutawakkilite Kingdom of Yemen 1926-1962, Master's Thesis (unpublished), College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, 2018.

7- Mahmoud Muhammad Hamlan Al-Jabarat, Yemeni-American Relations 1904-1948 (the era of Imam Yahya Hamid Al-Din), PhD thesis (unpublished), Faculty of Arts, Yarmouk University, 2005 .

8- Marwa Majid Saeed Al-Jumaili, British-Yemeni Relations during the rule of Imam Yahya bin Hamid Al-Din, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2017 .

Fourth - Research :

1- Ibrahim Finjan Al Emara, Yemeni-Chinese Relations (1956-1962), Basra University Journal of Arts, No. (64), 2013 .

2- Wedad Khudair Hussain Al-Shtiwi and Ibrahim Finjan Al-Amara, The British-Italian Rivalry for Yemen until the Second World War, Al-Khaleej Al-Arabi Magazine, No. 3-4, Volume 35, University of Basra, 2007.